سكان المغرب القديم من خلال المصادر الاثرية المصرية

الاستاذ ابراهيمي محمد

استاذ مساعد ا

جامعة المدية ـ الجزائر

الملخص:

يتناول هذا الموضوع أصل سكان بلاد المغرب القديم،او سكان غرب النيل والمعروفين في مصادر التاريخ القديم تحت العديد من التسميات(الليبيين.البربر.الامازيغ...)،هذه المصادر القديمة(الإغريقية والرومانية) الذين ربطت تاريخهم بالتواجد الفينيقي بالمنطقة سنة1200 ق.م،،أين ربطوا أولى العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية مع شعوب بلاد المشرق(الفينيقيين)من وجهة نظر تلك المصادر،متناسين عن قصد أو بدون قصد تلك العلاقات الجغرافية والاجتماعية والسياسية والعسكرية وحتى الدينية التي ربطت شعوب بلاد المغرب القديم بالمصريين القدامى وحضارتهم، هذه العلاقات التي كانت سببا في اهتمام الفنان المصري بتدوين أسماء تلك الشعوب أو القبائل منذ حوالي 3100 سنة قبل الميلاد أين ظهرت أول تسمية لهم (تحنو)، لتتواصل الإشارة إلى تلك الشعوب عبر مختلف مراحل الحضارة المصرية تحت تسميات أخرى مثل"تمحو،ليبو،مشاوش"،وهو الأمر الذي سنحاول إبرازه وتوضيحه في هذه الدراسة.

Abstract

This topic deals with the origin of the ancient inhabitants of the Maghreb, or the inhabitants of the West Nile, known in the sources of ancient history under many names (Libyans, Berbers, Amazighs). These ancient sources (Greek and Roman) linked their history to Phoenician presence in the region in 1200 BC. , Where they linked the first political, economic and social relations with the peoples of the ancient Levant (Phoenicians) from the point of view of those sources, forgetting intentionally or unintentionally those geographical, social, political, military and even religious relations that linked the ancient Maghreb peoples with the ancient Egyptians and their civilization, In the interest of the Egyptian artist to write down the names of those peoples or tribes since about 3100 years BC where the first naming of them (Thnw), to continue to refer to these peoples across the various stages of Egyptian civilization under other names such as "Tmhw, Libo, Mashosh," which will be explaied in this study.

مقدمة:

اعتبر بعض المؤرخين الحضارة المصرية القديمة السباقة بين كل حضارات العالم القديم،خاصة إذا ما تعلق الأمر بالجانب الاجتماعي والسياسي، فمصر شهدت أولى مظاهر الوحدة الاجتماعية والسياسية

حوالي 3100ق.م ، تلك الوحدة التي شهدتها مصر القديمة أرخ لها المصريون القدماء في نقوش مخلدة لها ولصاحب الفضل فيها الملك "نعرمر"(1) الملقب بالملك العقرب، ،إذ يظهر ذلك جليا في لوح "الملك نعرمر" الذي تشير رسومه إلى توحيد مملكتي مصر العليا والسفلى تحت راية الملك الموحد،مبرزة كذلك الوحدة السياسية من خلال تلك الإشارات التي تُظهر الملك وهو يرتدي تاجا يحمل رمز المملكتين المتمثل في اللونين الأحمر والأبيض؛كل هذا ربما يراه البعض عاديا، لكن الشيء الذي لا يراه هؤلاء أن هذا اللوح أشار إلى شعوب جنوب غرب المتوسط،أو ما يعرف عند البعض بشعوب المغرب القديم،أو ما عرّفته المصادر المصرية فيما بعد بشعوب التمحو أو التحنو أو الليبو هذه التسمية الأخيرة التي جاءت متأخرة نوعا ما(2)،مقارنة بغيرها من التسميات التي أطلقت على سكان شمال افريقية قديما،إذ تشير المصادر أن تسمية ليبيا وردت في المصادر المصرية منذ الألف الثالثة قبل الميلاد،رغم أن الدلائل الأثرية تؤكد أن أول إشارة لاسم ليبيا في مصر ظهرت في عهد الدولة الوسطى(الأسرة 19/18)،أين وردت تحت مصطلح الليبو،هذا المصطلح التي تؤكد الدلائل الأثرية أنّه ظهر في عهد الملك "تحتمس الرابع"(الاسرة18)في منظر يصور ضرب الملك لأحد الأسرى الليبيين(التحنو او التمحو او المشاوش)(3)،بينما أكّد أغلب المؤرخين أن تلك التسمية ظهرت لأول مرة في معبد أبيدوس للفرعون"رمسيس الثاني"(الاسرة19)، وظهرت التسمية كذلك في عهد الملك"مرنبتاح" (الاسرة19)(4)، وبعدها تعددت الإشارات إلى شعوب جنوب غرب المتوسط أو الليبيين بالعديد من الأسماء الأخرى،والتي تشير في مجملها إلى ذلك الموقع الجغرافي المهم الذي يشمل المنطقة الممتدة من "رأس صولوويس" Soloeis (5)غربا إلى مصر شرقا ومن البحر الأبيض المتوسط شمالا إلى مشارف الصحراء الكبرى،هذه المنطقة أطلقنا عليها في هذه الدراسة اسم جنوب غرب المتوسط،والتي أطلق عليها مصطلح ليبيا أو شمال افريقية أو بلاد البربر و الأمازيغ(6)،أو غيرها من المصطلحات القديمة الأخرى التي أطلقت على ذلك الموقع الجغرافي الذي لعب دورا هاما في التاريخ السياسي و الاجتماعي والاقتصادي للعالم القديم،كونه يتوسط العالم القديم،ما جعله دائم الاتصال بالحضارات المجاورة في المشرق أو أوربا،خاصة الحضارة المصرية القديمة التي لا يفصلهما عن بعض أي حدود طبيعية(7)،وهو الأمر الذي يتجلى أكثر في تلك الإشارات التي تكلمت عن سكان غرب المتوسط أو غرب النيل على أنهم سكان ينتمون للحضارة المصرية في الكثير من الأحيان،وكأجانب أحيانا أخرى في إشارة غير مباشرة إلى تلك الوحدة السياسية و الاجتماعية التي عاشتها شعوب غرب المتوسط ومصر الفرعونية(8)،فكلما اتجهنا صوب الشمال الغربي من مصر ،وعلى امتداد البحر المتوسط نجد تلك المنطقة المأهولة بالسكان والغنية بالأراضي صالحة للزراعة والرعي(9)،هذه الأراضي التي سكنها التحنو او

التمحو والذين ربما نزلوا في مرحلة من المراحل إلى الأراضي والواحات المصرية(10)،هؤلاء هم الذين تكلمت عنهم النقوش المصرية القديمة بغموض وضبابية تجعل الباحث يتوه أحيانا ويتعجب أحيانا أخرى من اهتمام المصريين الكبير بتدوين أخبارهم .

إن لوح التحنو مثل أول شاهد على تلك العلاقات التي سادت بين شعوب المنطقتين إبان نشأة الحضارة المصرية وقبلها،أي فيما يعرف لدى الباحثين بمرحلة ما قبل الأسرات وعصر التوحيد في مصر القديمة، ممثلا بذالك الشاهد على الدور الحضاري لمصر القديمة في تبيان أصل شعوب جنوب غرب المتوسط ومن هنا نتساءل: كيف كانت أولى الاتصالات بين الشعبين؟ ومن هم سكان بلاد المغرب من خلال المصادر المصرية القديمة؟

1-2/التحنو والتمحو سكان جنوب غرب المتوسط من خلال المصادر المصرية القديمة .

لم يعثر الباحثون في تاريخ المنطقة على وثائق أو كتابات ترجع إلى فترة أقدم من فترة الاستعمار الإغريقي لبرقة،لذا رجح المختصون خلو هذه الأرض من الوثائق(11)،مايجعل الدارس هنا يتوجه مباشرة إلى المصادر المادية(الأثرية)خاصة تلك التي خلفها المصريون القدامى والتي حملت لنا بعض من صور وملامح الشعوب المجاورة لها ،فهي التي عاصرت تلك الشعوب حاملة لنا صورة عن مختلف جوانب حياتهم اليومية،سواء كانت هذه المصادر المادية غير مكتوبة أو مكتوبة،وهنا ارتأينا التكلم عن هذا النوع من المصادر الذي لم يكن يشمل أي كتابات معروفة أو رموز بل كانت عبارة عن رسوم و نقوش دونت على بعض السطوح الحجرية أو الألواح الطينية أو ما يعرف عند الباحثين و المتخصصين ب"الصلاية" وتطور مع مرور الوقت ليصير عبارة عن رموز ترافقها كتابات مصرية قديمة تشير إلى العديد من الأحداث المهمة(12)،وتدل على العديد من مظاهر الحياة اليومية لتلك الشعوب التي عاشت في مرحلة اقل ما يقال عنها أنها قديمة.

لقد ساهمت الآثار المصرية القديمة في إعطاءنا لمحة عن سكان غرب النيل(13)،رغم ما أعيب عنها من غموض واختفاء في بعض الفترات،فهي التي أشارت إلى شعوب جنوب غرب المتوسط كأجانب وغرباء وغزاة(14)،لقد أشارت الآثار المصرية القديمة بمختلف أنواعها(نقوش،رسوم،نصوص هيروغليفية) إلى الشعوب أو القبائل التي كانت تقطن منطقة غرب نهر النيل(15) وتمتد مضاربها إلى غاية المحيط الأطلسي،وما يثير الاستغراب هنا أن تلك المصادر تكلمت وذكرت أصل ذلك العرق الذي سكن منطقة جنوب غرب المتوسط في مرحلة متقدمة جدا إذا ما قورنت بغيرها من المصادر الأخرى،وبالضبط منذ نشأة الحضارة المصرية القديمة حوالي 3200ق.م او ما عرف في مصر القديمة بعصر التوحيد(16)،أي قبل حوالي 2000 سنة من اكتشاف الفينيقيين للمنطقة والذين ارتبط

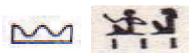
تاريخ اكتشافهم للمنطقة بالتاريخ الحضاري لها،وهو الأمر الذي يجعلنا نتساءل عن تاريخ ظهور تلك القبائل المغربية القديمة،وتاريخ نشأة الحضارة عندهم،ولماذا لم تتكلم عنهم المصادر الأجنبية،هل أهملتهم؟أم أهملوا أنفسهم؟.

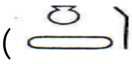
وسنحاول هنا سرد أهم ما جاءت به المصادر المادية المصرية القديمة حول المجتمع وسكان جنوب غرب المتوسط،مؤكدين بان هذه الأحداث تعتبر من أولى التأثيرات الحضارية لمصر القديمة على المنطقة في الجانب الاجتماعي خاصة التعريف بالسكان المجاورين لهم،ومما جاء في هذه المصادر ما يلي:

1/-التحنو"Tehenou "سكان غرب الدلتا ():

اعتبرت علامة التحنو"Thnw"أولى الدلائل الكتابية التي أشارت إلى سكان جنوب غرب المتوسط أو غرب النيل،إذ نجد أن هناك إجماعا بين مختلف الباحثين المختصين والأثريين على كون هذه العلامة إشارة للبلاد أو الإقليم(17) وحتى السكان،فربما كان التحنو Thnw السكان الأقرب للحضارة المصرية،المماثلين لهم من حيث الأصل والثقافة والعادات كما يرى البعض،حيث يقول احد الباحثين في وصفه لبعض مظاهر الحياة اليومية في واد النيل:"..إذا عاد الرعاة من مستنقعات الدلتا يعرضون على سادتهم القطعان التي أخذوها مهم بعد أن توالدت وزاد عددها،فيبدأ الموكب بالثيران والأبقار تليها الماعز،ثم الحمير ثم الخراف..."(18)،هذا المظهر الذي نجدة تقريبا مشابها لأحد وجهي لوح التحنو(19)،لكن دون أن ننسى بان ذلك الأثر حمل مظاهر ظهرت لأول مرة،مثلها مثل العلامة الجديدة"Thnw"،هذه الأخيرة التي اعتبرها اغلب الباحثين أقدم إشارة لقبائل غرب النيل في المصادر الأثرية المصرية القديمة،تلك التسمية ارتبطت دائما بالأجانب(20) أو السكان غير المصريين،وكأنها إشارة واضحة إلى جيرانهم الغربيين (أي سكان غرب النيل أو جنوب غرب المتوسط)،وما يزيد الأمر غموضا تلك الصفات التي وصفوا بها والتي دونتها مختلف نصوص المصريين القدامى،إذ نجد فيها تشابها كبيرا بين المصريين و التحنو من حيث صفات الجسمانية،واختلاف في الملابس وأدوات الزينة(21)،وهنا يدخل الدارس في متاهة الأصل الحقيقي للتحنو أو سكان غرب النيل أو غرب المتوسط(22).

هذا الاختلاف ربما أشار له هيرودوت عن غير قصد،حين قال:" المصريين هم اصح الناس أبدانا بعد اللبيين..."(23)،والحقيقة هنا أن مصطلح"التحنو""Thnw"و أصل هذه الكلمة يرجع إلى أقدم حقبة في التاريخ المصري القديم وهو عصر التوحيد أو ما قبل عصر التوحيد،وذلك حسب ما يشير إليه الباحثون في التاريخ المصري القديم،خاصة منهم المختصين في فك طلاسم اللغة المصرية

القديمة ورموزها،هؤلاء الذين أعطوا العديد من التفاسير للنقوش والرموز والكتابات المصرية القديمة،فكانت الآثار من أهم المصادر التي تكلمت عن سكان غرب الدلتا او جنوب غرب المتوسط ،أهمها تلك التي ترجع إلى فجر التاريخ 3200 ق.م،أو عصر ما قبل الأسرات (قبل بداية عصر التوحيد في مصر)، ما عرف بالهجرات الأولى لشعوب التحنو او الليبو(24) نحو الشرق حوالي 3300 سنة ق.م(25)،ومن أهمها وأقدمها على الإطلاق مقبض سكين جبل العرك(26)(انظر شكل01)،هذا الأثر الذي تم ذكره في الفصل السابق،وصنف من ضمن المصادر غير المكتوبة(27)،أشير فيه إلى شعوب أجنبية سكنت غرب النيل،لها مواصفات جسمانية وخصائص اجتماعية موحدة،ولا تشبه المصريين القدامى،ارجع هذا المخلف الأثري إلى حوالي 3500 سنة ق.م(28)، كما كانت صلاية صيد الأسود (شكل02)من الشواهد الأثرية المصرية القديمة التي أشارت إلى سكان أو شعوب جنوب غرب المتوسط،حيث صورت رجلين يحملان صفات غير الصفات المصرية القديمة، يطيلون لحاهم ويضعون ريشا فوق رؤوسهم،وذيولا خلفهم،كما أنهم يظفرون شعورهم ويسترون عوراتهم بقراب(29)،وكانت بذلك هذه أول الدلائل على وجود شعوب تجاور المصرين تصارعهم أحيانا كما جاء في سكين جبل العرك،وتساندهم وترافقهم أحيانا أخرى مثلما أشارت إليه صلاية صيد الأسود (30)،التي أعطتهم هيئة تشبه إلى حد كبير هيئة الأعداء المهزومين في لوح الملك"نعرمر"(31)،والى هذا الحد لم توجد نقوش أو كتابات تشير إلى أسماء هؤلاء إلى غاية نهاية الألف الرابعة وبداية الألف الثالثة ق.م كما قال الباحثون،أين استنتجوا من آثارها المادية مجموعة من الأسماء التي أطلقت على الشعوب التي سكنت غرب نهر النيل قديما،ومن بين هذه الأسماء "التحنو" إذ كتبت هذه الكلمة باللغة الهيروغليفية بطرق مختلفة حسبما فسره الباحثون،مع وجود ر موز موحدة ودالة في اغلب النماذج التي وجدت وهي تلك الدالة على الشعوب الأجنبية التي تسكن الأرض المرتفعة،في إشارة واضحة منهم إلى ارض غرب نهر النيل(32)،فهذه العلامة()يقصد بها الأرض المرتفعة والبلاد الأجنبية، ()وهذه تدل على أهل وسكان تلك البلاد التي وصفت في العديد من مصادر التاريخ بالأرض المحاطة بالمياه(ليبيا)(33)،وبجمع العلامتين معا على الشكل التالي: ()تقرأ سكان الأرض المرتفعة أو البلاد الأجنبية،وفي عهد الدولة القديمة ظهرت رموز جديدة استعملها المصريون للإشارة إلى سكان الغرب،إذ أصبحت تكتب تلك العلامات مع مخصص الجزيرة()،و مرفقة بصورة الآنية الفخارية ()الذي يرمز إلى منتجات تلك الأرض (ربما زيت الزيتون)،والعصا المعقوفة في جهة الغرب()التي تدل على شعب غريب(34)،وأبرزها ذلك النقش الذي عثر عليه

في لوح الملك العقرب،إذ تظهر فيه العلامة()بوضوح(35).

من خلال ما تم استعراضه يتضح أن أصل الكلمة يرجع إلى الحقبة التي يطلق عليها العلماء"فترة فجر التاريخ"،حيث وجد مصطلح التحنو"thnw" أو التحنى"thny" في النقوش المصرية التي ترجع إلى نشأة الحضارة المصرية القديمة(36)،أي إلى ما قبل 3000 سنة ق.م،فكانت أقدم إشارة كتابية إليهم ترجع إلى ما يسمى بعصر التوحيد،أو عهد الملك "نعرمر"الذي وحد مملكتي مصر السفلى والعليا،وكان ذكر هذه التسمية في لوح إردوازي عرف عند الأثريين بالعديد من التسميات (لوح أو صلاية الحصون والغنائم ،كذلك لوحة الليبيين أو صلاية الجزية الليبية أو صلاية التحنو)(الشكل03)(37)،أين دون الفنان على احد وجوهها أربعة صفوف،يحمل الصف العلوي منها رسم ثيران،والذي يليه صور حمير،وفي الثالث أغناما،أما الرابع أو السفلي فحمل صور أشجار يعتقد أنها أشجار الزيتون(38).

لقد فسر الباحثون هذه اللوحة وأعطوها العديد من التفاسير،إذ قال البعض منهم إنها تؤرخ لمحاولة"التحنو"الدخول إلى ارض مصر في تلك الحقبة المتقدمة ،أين تصدى لهم المصريون القدامى،مستدلين في ذلك بتلكم الصور لمختلف الحيوانات على أنها غنيمة حرب غنموها من "التحنو" في نظرهم(39).

بينما ذهب البعض إلى القول بأنها جزية أو ضريبة تحصل عليها ملك مصر من احد أمراء البلاد الليبية في تلك الحقبة ،وفي نفس هذا الصياغ ذهب بعض المؤرخين إلى القول بأنها هدايا أرسلتها تلك الشعوب لملك مصر في تلك الحقبة قصد كسب مودتهم وبحكم علاقة الجوار السائدة بينهم في تلك الحقبة(40).

وقال البعض الآخر أنها صورة من صور الحياة اليومية للمصرين،الذين اعتادوا عرض مواشيهم وإحصائها أمام الملك بعد انتهاء موسم الرعي وتكاثرها(41)،لكن هذا المظهر احتوى شيئا جديد هو تلكم الأشجار التي ربما تنفي ما ذهب إليه أصحاب هذا الرأي.

إن أهم شيء لفت انتباهي هنا في هذا الأثر الذي يرجع إلى حقبة متأخرة جدا،ربما يؤكد الرأي القائل على أنها هديا أو جزية كان يقدمها سكان جنوب غرب المتوسط للمصريين القدامى،والشاهد هنا على هذا الرأي عدم وجود أي مظهر من مظاهر الحرب،لان المصريين القدامى لم يكونوا ليغفلوا هذا الجانب في مظاهرهم التي لا تكاد تخلوا من افتخارهم بانتصارات ملوكهم على الأجانب(42)،أما الحصون فربما هي رمز للقبائل أو المدن التي قدمت تلك الهدايا أو دفعت الجزية لهؤلاء المصريين القدامى،وإذا كان هذا الرأي صحيح يمكننا القول بان الإشارة لم تكن للسكان المجاورين والقريبين لنهر النيل من جهة الغرب هؤلاء الذين كانت بيئتهم ومنتجاتهم تقريبا شبيهة بتلك المنتجات

المصرية القديمة، بل إشارة إلى كامل المنطقة أي جنوب غرب المتوسط أو ليبيا قديما.

كما أن هذا الرأي يبين ويوضح كذلك أن سكان جنوب غرب المتوسط كانوا في تلك الحقبة يمتلكون أراضي خاصة بهم، ومدن وحصون وحيوانات وأشجار ونباتات ومعبودات، فكيف غابت عنهم الحضارة ولم تظهر إلى مع قدوم الفينيقيين حوالي 1200ق.م، هؤلاء الذين تشير بعض المراجع أن قدومهم إلى المنطقة كان بإيعاز من احد الملوك المصريين، وهو دليل آخر على وجود علاقات بين الشعبين ترجع إلى ابعد من هذه الحقبة.

المهم هنا ما يمكن استخلاصه من تلك اللوحة بالنسبة لنا نحن كباحثين في التاريخ القديم لبلاد المغرب،وهو أن ما ذهب إليه هؤلاء الباحثون من تأويلات وتفسيرات ما هو إلا دليل على أن تلك الشعوب التي قطنت منطقة جنوب غرب المتوسط كان لها ارتباط وعلاقات اجتماعية وسياسية(43)،مكنتها من الوصل إلى مصر إما طامعين في ملكها أو في اكتساب ود ملوكها،أو بمعنى آخر هذه الشعوب التي أسهب المصريون القدامى في ذكرها عبر رسومهم ونقوشهم كان لها دورها الفعال في بناء الحضارة المصرية القديمة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة،لأنها كانت سببا أساسيا في تطور الجيش المصري القديم،واكتشاف المصريين للأخطار الخارجية،وربما كان لهذه الشعوب حضارة أغفلتها المصادر القديمة بقصد أو عن غير قصد،إذ يرجح البعض أن اهتمام الدارسين كان أكثر بالشعوب المشرقية القديمة وعلاقاتها الحضارية، نظرا لكثرة المصادر التي تكلمت عنها خاصة الأجنبية منها،بعكس الغرب إذ لم تشر تلك المصادر لشعوب جنوب غرب المتوسط أو الليبيين وعلاقتهم بالمصريين إلا مع نهاية عهد الدولة الحديثة،ومن أهم هذه المصادر ما خلفه المصريون أنفسهم،ما يدل ربما على العلاقة التي يمكن أن تكون اكبر مما يتصوره الباحثون بين الشعبين المصري والليبي(44)،وربما كانت العلاقات الحضارية مماثلة أو أكثر من علاقة مصر بجيرانها المشارقة،هنا سنحاول أن نبرز أهم تلك النماذج الأثرية التي يمكن للباحث الاعتماد عليها وهي:



(شكل01)(سكين جبل العرك أو العرق أو العركى نسبة إلى المنطقة التي وجد بها-حوالي3500 ق.م)(45)



شكل02- صلاية صيد الأسود-حوالي 3200 ق.م(46)



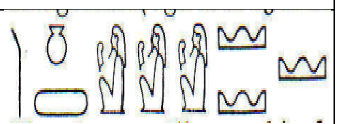
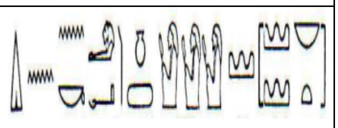
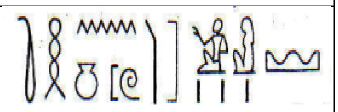
احد اجزاء اللوحة السابقة توضح بشكل كبير مميزات وخصائص الليبيين

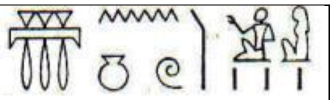
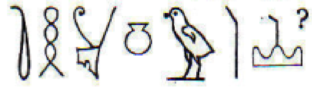
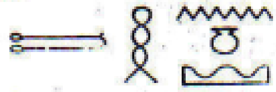
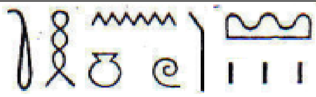


شكل 03:الوجه الأمامي والخلفي للوحة التحنو:عصر الأسرات(حوالي 3200سنة ق.م)(47)

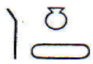
إن لوح التحنو يؤكد ومما لاشك فيه أن هذه المجموعات من أشجار وحيوانات متنوعة تميز ارض التحنو عن مصر القديمة،وكأنه إشارة واضحة على بداوة تلك القبائل دون أن يشار إلى بداوتهم بالمصطلح ،ويذهب إلى هذا الرأي مثلا المؤرخ "ساليزمان"،Salzman(48)خاصة أن صور هذه الحيوانات كانت ترافقهم دائما في الآثار المصرية القديمة التي تم العثور عليها سواء تلك الآثار التي رافقتها كتابة أو غير المكتوبة(المرسومة والمنقوشة)(49).

لقد وجدت العديد من النماذج التي ترجع إلى ما يسمى بعصر التوحيد أو عصر ما قبل الأسرات،وكلها كانت تشير إلى شعوب أو قبائل التحنو الليبية،تشترك في بعض الرموز وتختلف في البعض الآخر،لكن تصب كلها في خانة واحدة وهي الإشارة إلى تلك الشعوب الأجنبية التي تقطن المنطقة الغربية من مصر،في إشارة إلى شعوب جنوب غرب المتوسط أو ما عرف سابقا بليبيا أو لوبيا أو بلاد البربر وما يعرف الآن بالمغرب القديم(انظر شكل04)

المصدر	ترجمتها	العلامة الهيروغليفية
متون الاهرام	جزيرة الغلال في الغرب	
نقوش ساحورع	شعوب أراضي غرب النيل	
نقوش ساحورع	إني أمنحك أسرى أمراء ارض التحنو	
قصة سنوهي	خيرات ارض التحنو	

	خيرات التحنو اللامعة	قصة سنوهي
	عظماء الأراضي الأجنبية التحنو	معبد الكرنك(سيتي الأول)
	غنائم أراضي التحنو	معبد ابو سمبل(رمسيس الثاني)
	غلال واسري ارض التحنو	معبد الكرنك(سيتي الأول)
	غلال وأسرى ارض التحنو	معبد الكرنك(مرنبتاح)

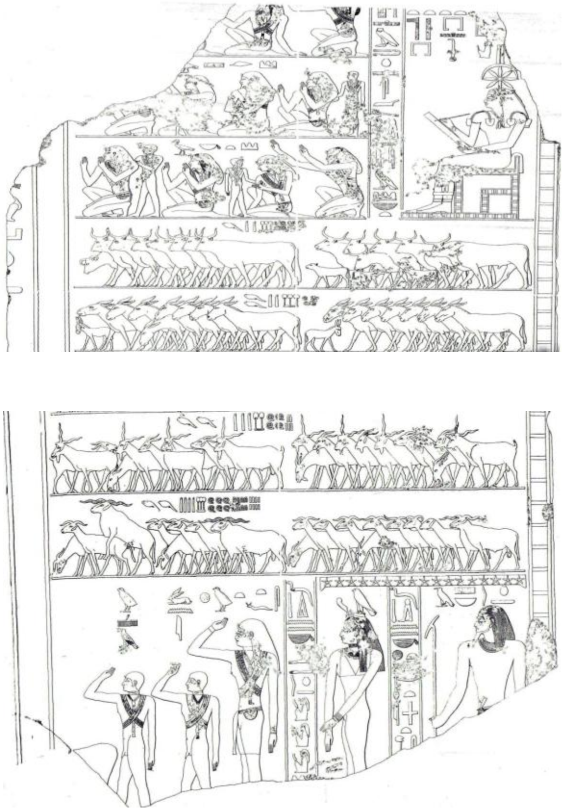
. **شكل04:نماذج كتبات مصرية قديمة تشير إلى قبائل التحنو(50)**

كما نجد إشارة أخرى إلى شعوب التحنو فيما يسمى بعصر التوحيد وبالضبط في عصر الملك "مينا-أو-نعرمر"حوالي3100 ق.م،إذ عثر على اسطوانة من العاج نقش عليها اسم الملك "نعرمر"،وأمامه أعدائه المكبلون بالأغلال وفوقهم نقشت رموز تشير إلى التحنو، وتختلف النقوش قليلا عن تلك التي وجدت فيما يسمى نقوش الملك العقرب،إذ أضيف إلى الرمزين الموجودين في أثار الملك العقرب وهما:  رمز الأنية،مع فصل الرمزين السابقين فأصبحت على الشكل التالي: 

(51)،واستمر ذكرهم مع توالي الأسر على حكم مصر في عهد الدولة القديمة،ولكن من أهم الآثار التي تدل عليهم تلك النقوش التي عثر عليها الباحثون في معبد الملك ساحورع(الأسرة لخامسة)(شكل11)حيث فسر النقش والعبارة المكتوبة عليه ب"ضرب التحنو"(52).

كما أشير إلى تلك الشعوب في العديد من النصوص والنقوش المصرية الأخرى،ومن أهمها نذكر نصوص الكرنك الطويلة والتي ترجع إلى عهد الملك "مرنبتاح"(1236 ق.م/1223ق.م)،هذا الأخير الذي سجل انتصاره على الليبو ومن تحالف معهم من شعوب البحر،ومن النصوص نذكر كذلك نقوش الملك رمسيس الثالث(1198ق.م/1166ق.م)،والتي تخلد لانتصاره هو الأخر ورده لهجومين قويين من شعوب غرب الدلتا (53)،واستمر ذكر تسمية الليبيين أو سكان غرب الدلتا طيلة التاريخ الفرعوني،ما يدل على أهمية تلك الشعوب في التاريخ الفرعوني القديم،وما ساد بين سكان جنوب غرب المتوسط بصفة عامة والفراعنة من علاقات حضارية استمرت لأكثر من ثلاثة آلاف سنة(54).

هنا نفتح مجالا جديدا للتساؤل وهو أين يكمن هذا الدور الحضاري؟،ولماذا تأثر المغاربة القدماء بالفراعنة ولم يحدث العكس مثلما حدث فيما يعرف بعهد الحكم الليبي في مصر أواخر عهدها؟.



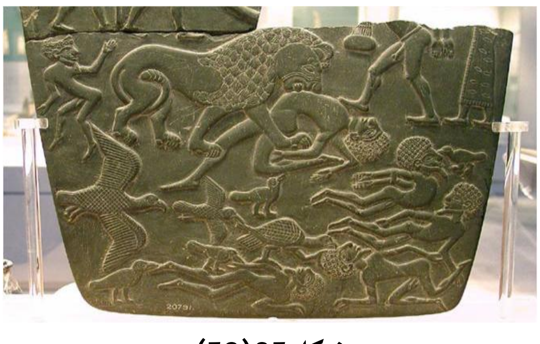
شكل(05):منظر من معبد الملك ساحورع(55)(الأسرة الخامسة) يظهر الأسرى والغنائم من التحنو

L; op.cit, plate 1.p .. Borchard

7المصدر:

وجدت نماذج أخرى تشير كذلك إلى شعوب جنوب غرب المتوسط،وهي شبيهة جدا بما وجد في رسومات ونقوش معبد الملك ساحورع،من أهمها تلك التي أرجعها الباحثون إلى عهد الأسرة السادسة ،إذ عثر في معبد الملك بيبي الأول (ثالث ملوك الأسرة السادسة) على منظر مماثل(56)،وكذلك الأمر في معبد الملك بيبي الثاني(57)،وقد فسرت هذه المناظر من طرف المختصين بأنها تعبير عن قوة الملك الفرعون وسيطرته على الأقاليم والشعوب المجاورة والمعادية لمصر بما في ذلك الليبيين الذين أخذوا قدرا كبيرا من الصور التي خلفتها تلك المناظر،خاصة في عهد الدولة القديمة،وذلك دليل آخر على المكانة الاجتماعية والسياسية التي حضي بها الليبيون القدامى في المصادر الأثرية التي ترجع إلى تلك الحقبة،بل تعد الأمر عهد الدولة القديمة إذ نجد انه استمر ذكر التحنو في الرسوم والنقوش المصرية القديمة التي أرجعها الباحثون إلى عهد الدولة الوسطى،ولو أن هناك اختلاف حول معناها،إذ يرى البعض أمثال احمد فخري أنها استعملت منذ عهد الأسرة الثانية عشر،بهدف الإشارة إلى سكان غرب الدلتا،وذلك بعد أن فقدت كلمة تحنو معناها الأصلي في نظره(58).

وفيما يلي باقي النماذج المادية التي اعتمد عليها الباحثون كمصدر لما ذكر سابق،والتي حملت في طياتها نفس الصفات والخصائص التي تشير إلى الأجانب عن الحضارة المصرية والذين يسكنون غرب نعر النيل،أو ما أطلقنا عليه في هذه الدراسة شعوب جنوب غرب المتوسط.



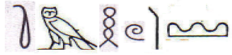
شكل05(59)

لوحة الأسد والعقبان:متحف الاشموليان-20791-اكسفورد (من اواخر عصر ما قبل الاسرات الى الاسرة الاولى:وعليها صور الملك على هيئة أسد وهو يفتك باعداه (أسير ليبي)كما صورت الأسرى والقتلى تفترسهم العقبان.

شكل:06(60)صلاية الملك نعرمر: المتحف المصري-القاهرة-2016/12/20-32169.

في الوجه الموجود يمين القارئ نلاحظ بوضوح شكل الأسرى الليبيين كما هو موضح في الشكل 06،ونجد كذلك إشارة للأسير الليبي في الوجه الموجود يسار الصورة(أسير من التحنو).



ثانيا:"التمحو"( **)(Temhou).**

"تمحو"61(Ṯm hw)تلك التسمية التي تشبه إلى حد كبير تسمية "التحنو"ظهرت هي الأخرى في النصوص المصرية القديمة لأول مرة،قبل أن تتناقلها باقي المصادر الأخرى،في إشارة إلى شعوب جنوب غرب المتوسط أو غرب النيل،لكن كان القصد منها أشخاص أو قبائل أخرى تختلف بشكل واضح عن التحنو.

1/-ذكرهم وأصلهم حسب المصادر المصرية:

مثلما كانت المصادر الأثرية المصرية السباقة لذكر تسمية "تحنو"،كانت هي أول من ذكر تسمية "تمحو"،إذ تعتبر النقوش و النصوص المصرية القديمة من أهم المصادر التاريخية المادية والكتابية في نفس الوقت،لأنها حملت لنا مجموعة كبيرة من الكتابات على آثار يصعب على المرء وحتى الطبيعة محوها،لتبقى أهم شاهد على تلكم الحضارة،ومن بين ما حملته تلك النصوص المصرية القديمة الإشارة إلى قبائل "التمحو"،لكن الاختلاف الوحيد هنا أن ذكر هذه الأخيرة جاء متأخر من حيث الحقبة الزمنية،إذ تشير الدلائل الأثرية أن أولى الإشارات لـ"التمحو"كان في نصوص عصر الدولة القديمة،ما يعني انه لم يكن لهذه التسمية وجود في عصر ما قبل الأسرات،ومصطلح"تمحو"(Ṯm hw) تسمية أطلقت على سكان غرب النيل أو شمال افريقية(جنوب غرب المتوسط)،أي الأجانب عن مصر وبوضوح تام،إذ اتفقت الآراء مع ما دونه "مولر"عن سلالة "التمحو"بأنهم ذوي البشرة البيضاء،والشعر الأشقر الطويل،والعيون الزرقاء،أي أصل الشعوب المستوطنة إلى الجنوب منها قبائل التحنو والقادمين من سواحل شمال إفريقيا (62)حاليا أو البربر(63) الأمازيغ (64)في العصور القديمة المتأخرة،وقال البعض أنهم ربما من شعوب ما وراء البحر المتوسط(أوربيون) ،بوصفهم بأنهم ليسو فرعا

من فروع"التحنو"ومن أمثال هذا الرأي "باتيس"(65)

تذكر البحوث أن اسم"تمحو" ورد لأول مرة في نصوص الملك "بيبي الأول"(الأسرة السادسة)،أي حوالي 2420ق.م/2280ق.م،إذ ذكر"التمحو"كفرقة من المرتزقة التي تخدم في جيوش المملكة المصرية القديمة(66)التي سارت لقتال الأسيويين وسمي هذا الأثر بلوحة "أوني"(67)،ثم جاء ذكرهم كذلك في عهد الملك"مرن رع"(الأسرة السادسة كذلك)،وهو الأثر الذي عرف عند المتخصصين بنقوش"حرخوف"(68) الذي ذكر زيارته للتمحو و أراضيهم في رحلته إلى ارض "يام" (ارض الزنوج)،وكيف استطاع أن يهزم رئيس"يام"الذي كان بصدد مهاجمة التمحو"واصفا تلك الشعوب بأنها كانت تسكن جنوب غرب النيل بين مصر،إذ يذكر النص في ترجمته: (كما أرسلني جلالته للمرة الثالثة إلا بلاد "يام"(69)ورحلت من الإقليم الثيني عن طريق الواحة،واكتشفت أن زعيم "يام"يتجه جنوب ارض "التمحو"جهة الغرب،وصعدت وراءه وتعقبته وهزمته)(70)،وعليه يمكن القول إن أولى الإشارات لهذه القبائل يرجع إلى منتصف الألف الثالثة قبل الميلاد،إذ انفردت المصادر المصرية القديمة بذكرهم في تلك الحقبة،وأشارت إليهم كمساندين للجيوش المصرية في الكثير من الأحيان وكأعداء جدد للمصريين القدامى في أحيان أخرى(أسرى حرب)(71)،واصفة إياهم بصفات جسمانية تختلف عن التحنو ولكن الإشارات الأخرى كلها تدل على أنهم أجانب سكنوا غرب النيل ،أي من سكان منطقة جنوب غرب المتوسط،لهم نفس سمات التحنو العدوانية اتجاه مصر وملوكها.

نجد كذلك العديد من الإشارات للتمحو فيما يعرف بنصوص الدولة الوسطى في معبد"دندرة"(عهد الملك منتحتب الأول)،وفي عهد الملك (منتمحات الأول) أشير إلى حروبهم ضد (سنوسرت الأول) هذا الأخير الذي انتصر عليهم عائدا بمختلف أنواع الغنائم من ماشية وأسرى وغيرها،مثلما دونته نصوص أو قصة"سنوهي"(72).

وفي هذا الصياغ يمكن أن نخلص كون معظم الآراء ذهبت إلى الاتفاق على أن "التمحو" هم أجانب وأعداء للمصريين القدامى،لكن الاختلاف هنا يبرز في هل هذه التسمية كانت تسمية لقبيلة أو شعب التمحو، ،اي سكان جنوب غرب المتوسط،ام تسمية للبلاد والارض؟

ذهبت معظم آراء الباحثين إلى اعتبار التمحو(T̲m hw) كلمة أو مصطلح يعبر عن شعب أجنبي عن المصريين القدامى(73)،ومن النماذج التي تعتبر الأكثر دلالة على أن "التمحو" أجانب عن مصر نقوش الملك "سيتي الأول"،هذه النقوش التي صورتهم على أنهم جنس جديد من أجناس العالم القديم المجاورة لمصر وأرضها(انظر الشكل07)(74)،وهو الأمر نفسه الذي ذكره الدكتور احمد عبد الحليم دراز بقوله:"أما التمحو فلم يكونوا فرعا من التحنو بل كانوا

جماعة عرقية جديدة..."(75)،وقد ربطهم بتلك الرسوم البدائية المرسومة على صخور الصحراء الليبية(فزان ووسط الصحراء الكبرى)، والتي أرجعها الباحثون إلى الألف السادسة ومنتصف الألف الرابعة قبل الميلاد،هذه الرسوم التي صورت السكان بنفس صفات التمحو أصحاب البشرة البيضاء والشعر الأشقر،رغم الفاصل الزمني الكبير بين تلك الرسوم وما ذكرته النقوش المصرية القديمة(76).

هذه الصفات الجسمانية التي حاول العديد من المؤرخين الأجانب ربطها بالعنصر الأوربي القادم من شمال البحر الأبيض المتوسط،والذين استوطنوا منطقة جنوب غرب المتوسط(شمال إفريقيا) في فترة ما،إذ ذهب اغلب أصحاب هذا الرأي إلى ربط أصل التمحو بالوندال 77للشبه الكبير بينهم في الصفات الجسمانية،لكن المتتبع لتاريخ المنطقة(جنوب غرب المتوسط)يعرف جيدا أن قدوم الوندال للمنطقة كان متأخرا جدا عن تاريخ ذكر التمحو هذا المصطلح الذي ذكر في المصادر الاثرية المصرية حوالي القرن 25 ق.م،بينما تاريخ التواجد الوندالي فيرجع إلى القرن 05م(78)،هذا الفاصل الزمني الذي يبلغ 3000 سنة يفند هذا الرأي تماما ويجعلنا متأكدين أن أصلهم يرجع إلى قبائل استوطنت جنوب غرب المتوسط،وبالتالي فالمصطلح يشير إلى الشعوب المجاورة للمصرين القدامى من جهة الغرب وبالتحديد الأجانب الذين ذكروا في العديد من المصادر كأعداء لهم.

الرأي الثاني يرى أصحابه أن مصطلح "التمحو"إشارة إلى الأرض وليست إشارة للشعب الذي سكنها، ومن خلال كل ما جاء في هذه الآراء حول" التمحو "يمكن أن نقول أن المصطلح استعمل للدلالة على ارض تلك القبائل ذات الخصائص والمميزات الجسمانية المختلفة عن المصريين، والتي جعلت المصريين القدماء يتكلمون عنهم كعنصر جديد، خاصة إذا تعلق الأمر بالمنطقة التي سكنها هؤلاء والتي تقع إلى الغرب من بلاد النوبة وتمتد على طول نهر النيل وصولا إلى ارض "التحنو" ،وتذكر النقوش أن المصريين استعانوا بهم في العديد من المرات كمرتزقة حاربوا معهم،خاصة أثناء توسع الإمبراطورية المصرية في عهد الدولة القديمة،أين جاءت الإشارات إليهم في مختلف تقارير حروب المصريين القدامى(79)،ما يؤكد لنا أهمية ذلك العنصر في تطور الحضارة المصرية القديمة بصفة خاصة وحضارة جنوب غرب المتوسط بصفة عامة،إذ لعبوا دورا مهما في الجانب العسكري والاجتماعي،ولا نستبعد أن "التمحو" وقادتهم قد أصبح لهم نفوذ خاص في تلك الحقبة في مصر خاصة ما كانت تعيشه الحضارة المصرية من تدهور وزعزعة في أوضاعها الداخلية والخارجية،في فترة الانتقال الاولى2200ق.م الى2060ق.م،الأمر الذي دفع ربما بموجات جديدة من "التمحو" للاستقرار بمصر،إذ تشير الدلائل الأثرية إلى حدوث زحف لشعوب(أقوام) من الجنوب الغربي لمصر في تلك الحقبة،أين تمكنوا من الوصول إلى

الجندل الثاني بمحاذاة النيل شمالا،مكتسحين في طريقهم سكان بلاد النوبة السفلى والجندل الأول واصفة إياهم بأنهم ليسوا من الزنوج(80).

وفي هذا الجانب نشير إلى ما ذهب إليه المؤرخ"جاردنر"(81)حول التمحو وتاريخ الإشارة إليهم في الآثار المصرية،إذ ذهب إلى رأي مخالف يقول بان المصريين ذكروا التمحو في رسومهم قبل أن يذكروهم في كتاباتهم،مستدلا بتلك الرسوم التي ترجع إلى عهد الأسرة الرابعة،وبالضبط رسوم مقبرة الملكة **"مرسى عنخ الثالثة بالجيزة"**التي مثلت بجنب والدتها**"حوتب حرس الثانية"** وهي بنت الملك**"خوفو"**،إذ كان منظر هذه الأخيرة مختلفا عن مظهر"مرسى عنخ"وعن باقي الأسرة(الأولاد) ،فبشرتها حملت اللون الأبيض الناصع،وشعرها لون بالأصفر(وكأنها إشارة للشعر الأشقر) ويحلي جبينها خصلة قصيرة،وعيونها حملت اللون الأزرق،وهي نفسها ملامح وصفات "التمحو"(82).

أما إذا أتينا على اللباس في نفس المنظر فنجده لا يشبه الزي المصري،إذ رسمت مرتدية جلباب ابيض ضيق محبوك بشريطين ملفوفين على الصدر ومربوطين على الكتف بعقدتين بارزتين،هذا الطراز من الملابس الذي لم يعثر على نظير له في مصر الفرعونية إلا مرة واحدة وفي نفس العصر(عهد خوفو)،فيما يعرف برسوم جبانة الجيزة" في مقبرة**"خوفو خعف"**ابن خوفو إذ حملت مناظر المقبرة صورة لهذا الأمير رفقة والدته التي كانت ترتدي نفس الملابس التي ارتدتها**"حوت حرس الثانية"**(83)باختلاف واحد ليس بالجوهري في هذه الدراسة،وهو أن ذلك اللباس كان بعقدة واحدة عند الكتف،بل من وضوح الصورة نلاحظ هنا أن الأمير هو الآخر كان يرتدي النقبة المعروفة،لكن تتدلى من وسطه حزامه رأس الآلهة **حتحور**(84)،كما يزين الجزء الأعلى من جسده بشريطين من الجلد يتقابلان في وسط الصدر(وكأنه من التحنو)،ما يؤكد على أن هذه الصفات والمميزات التي خلفها هذان المنظران لا تنتمي للداخل المصري بل طراز أجنبي(85).

وهنا كل الدلائل تشير إلى "التمحو"كأجانب عن مصر،وبدراسة انتروبولوجية يتضح بأنهم سكان ساحل المتوسط،ولكن للأسف هذا العنصر الذي أهمل في التاريخ القديم كما أهملت حضارة المنطقة التي ربما ينتمي إليها(جنوب غرب المتوسط).

ومن خلال كل ما تم ذكره يتضح انهم من سلالة اجنبية عن مصر القديمة،تميزو ببشرة بيضاء وشعر اصفر وعيون زرقاء(86).

<u>م-2:تسمية الريبو و المشوش</u>

اولا: الريبو و المشوش في النصوص المصرية القديمة

لقد حاولنا دمج هذان العنصرين لذلك الشبه الكبير بين أصلهما و أوصافهما،وحتى تاريخ ظهور الإشارة إليهما الذي يكاد يكون متزامنا،رغم أن كل شعب وجدت

له عدة رموز وكتابات في النقوش والكتابات المصرية القديمة،أما عن تقديم الليبو عن المشوش فذلك راجع إلى استنتاج خاص بالباحث،إذ ومن خلال تحليل معظم المعلومات واستقراءها اتضح لنا أن المشوش هم جزء أو فرع من الليبو ربما،هنا أدركنا انه لابد من تناول كل تسمية على حدا مع تقديم الليبو لأنها الأشمل فكانت الآراء الواردة في هاتين التسميتين على الشكل التالي:

1/-ذكر الريبو(RBW-  **) في الآثار المصرية القديمة:**

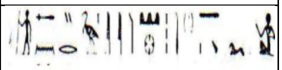
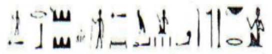
"الريبو" أو" الليبو"تسمية وجدت كذلك في المصادر المصرية خاصة الأثرية منها،للدلالة على شعب ينتمي إلى احد القبائل التي تعيش في شمال إفريقيا أو غرب جنوب المتوسط،أين اعتبرها البعض إشارة واضحة إلى بعد مواطن هذه القبيلة عن مصر في الكثير من الأحيان(87)،مع وجود أراء تشير إلى تواجد احد عشائرها في واحة سيوة(88).

لقد قدمت لنا المصادر المصرية القديمة،وفي مقدمتها الأثرية وصفا دقيقا وواضحا عن الريبو وحياتهم اليومية في حقبة غابت فيها الإشارة إلى هذه التسمية والتي لم تذكر إلا في كتابات الإغريق ومن جاء بعدهم،إذ وصفهم المصريون القدامى في صفات شبيهة بالتمحو جسميا مع تسجيل اختلاف بسيط تمثل في ذلك الوشم الذي ميزهم والذي طبعوه على أذرعهم وسيقانهم والذي يرمز للإلهة "نيت"(89)،أما إذا تعلق الأمر باللباس فهم لا يشبهون هؤلاء إلا في ذلك القميص الذي يلبس تحت العباءة الواسعة و يعلو الركبة،كما أنهم يضعون فوق رأسهم ريشتين بدل الريشة التي ميزت التمحو(90).

من خلال هذا الوصف قال اغلب المؤرخين أن "الريبو" أو"الليبو" هم السكان الأصليون لمنطقة جنوب غرب المتوسط،باعتبارهم الأجداد المباشرين للنوميدين الذين ذكروا لاحقا،مستدلين في ذلك على تحول تلك التسمية مع مرور الوقت علما أو صفة يدل على كل المنطقة التي تقع غرب نهر النيل والتي تمتد إلى المحيط الأطلسي،وهو نفس الأمر الذي ذكر في المصادر الكتابية الإغريقية القديمة فيما بعد(91)،وفي مقدمتهم هيرودوت(92) .

أما عن تاريخ ظهور تلك التسمية فإننا إجماعا على ظهورها في رسوم ونقوش معابد ومقابر اسر الدولتين الوسطى والحديثة(93)،لكننا نجد في نفس الوقت تضاربا كبيرا بين الباحثين حول ظهورها لأول مرة،فمنهم من أرجعها إلى عهد "رمسيس الثاني"(94)أين قيل أن هذه التسمية جاءت بصيغة جمع لاسم الرب"RB"(ربو-RBW-او رابو-R3BW)،مستدلا بالرسوم والنقوش المخلدة لانتصاراته وغزوه لبلاد الليبو والمشوش،والتي تصور لنا تلك الغنائم التي حصلوا عليها من ماشية(أغنام وثيران وحميرا)،هذا النوع الذي لا يمكن أن يعيش إلا في مناطق رعوية غنية،ما يرجح الاعتقاد بأنها من إقليم برقة وما جاورها غربا،بينما يذكر البعض الآخر أن الإشارات

الأولى لهم كانت في عهد "مرنبتاح"و"رمسيس الثالث".هذا الأخير الذي شهد عصره ضعفا كبيرا خاصة في الجانب السياسي والعسكري،وهنا ظهرت قبائل الليبو مساندة أحيانا لحكام مصر وفي أحيان كثيرة وصفت بالعداء،لأنهم اعتبروا من المحرضين للحروب التي لعب المشوش وشعوب البحر الدور الأهم فيها،اين زاد عددهم فيما بعد وتوغلوا في مصر(95) ،وهو نفس الوصف الذي أعطي لهم في عهد"امنحوتب الثاني"في مسلة وجدت بمنف اين عثر على تسمية(R3BW)،وبعد هذه العصور ظهر المصطلح في العديد من الصور والنقوش التي تلت تلك العصور بعد ان شهد عصر الاسرة الواحدة والعشرون (عصر الانتقال الثالث) غياب الإشارة إليهم،لتعاود الظهور في عهد الأسرة الثانية والعشرين،كإشارة إلى الأجانب الذين يقطنون الجزء الغربي من الدلتا،أين توجد إشارات إلى رؤساءهم،مثل تلك النقوش التي تحمل لقب"ناي ماوتى ابدي"(الرئيس العظيم للربيو)،وهي تقريبا نفس التسميات او الإشارات التي وجدت متأخرة في عهد الملك الليبي "شيشنق الثالث"حوالي816ق.م(96)،كما ظهرت العديد من النماذج المشابهة في العصور التي تلت هذا العصر سنحاول تلخيصها في الجدول التالي:

العهد	ترجمتها	العلامات الناطقة	العلامة الهيروغليفية
الملك اوسراكون الثالث/780ق.م	الرئيس العظيم للربيو ماوتبدا	Wr-r3-nrb (w) m3w-t pd3	 (97)
الملك شيشنق الخامس/751ق.م	الرئيس العظيم للربيو تتاورو..	Wr-r3-nrbyw t-t3-rw	 (98)
الملك شيشنق الخامس/749ق.م	الرئيس العظيم لـ"الربيو" الرئيس العظيم للما"شاوش" قائد الجيش،الكاهن،"كر"...	Wr-r3-(1)-rb(w). Wr-r3-n-mr (sws) h3wty; hm-ntr .kr	 (99)
نهاية عهد شيشنق الخامس وبداية عنخ حر/726ق م.	مس العظيم للربيو "عنخ حر" ابن "حربي"...	Msr 3 n rbw ; nh-hr ; s3.f hr-b3	 (100)

جدول يبين أهم النقوش والكتابات التي ذكرت الربيو في عصور حكم الليبيين (عهد الدولة القديمة) مع ترجمتها وتحديد العصور التي ذكرت فيها من إعداد الباحث بالاعتماد على مجموعة مصادر أخرى

2*المشوش 

mswsوذكرهم في الاثار المصرية:

تعتبر هذه التسمية الأكثر ذكرا في المصادر الأثرية المصرية القديمة،خاصة تلك التي ترجع إلى عهد الأسرة الثامنة عشر(101)،والتي صورتهم كأعداء وأجانب عن

مصر هاجموها في العديد من المرات،كما فسر بعض الباحثين هذه النقوش والرسوم على أنها إشارة واضحة لإقامة هذه القبيلة على الضفاف الغربية لنهر النيل(102)،وأظهرت تلك المخلفات صفاتهم الشبيهة جدا بالتمحو و الريبو كونها صورتهم ببشرة بيضاء، مرتدين أشرطتهم الجلدية المتقاطعة عند الصدر،مع قراب العورة والذيل،لكن الشيء المختلف هنا تمثل في المعاطف الطويلة التي يرتدونها،هذه الأخيرة تدل على أنهم من مناطق باردة وليسوا من السكان القريبين من النيل ربما،كما صورتهم تلك النقوش دائما في أشكال محاربين(103)،إما عن الصيغة التي كتب بها فهي تأتي في ترجمتها وفق عدة أشكال،الأول"مشوش-msws"وكان هذا الشكل في عهد الأسرتين الثامنة عشر والتاسعة عشر،أما الصيغة الثانية فكانت في عهد الأسرة العشرين وجاءت بصيغة"مشو-msw"،كما وردت كذلك فش صيغة"مش أو مس-ms"،ونجد كذلك ذكرهم ب"مي-m"واغلب هذه الصيغ عثر عليه في الأسرة الواحدة والعشرين(104).

هنا لا يفوتنا أن نذكر نقطة مهمة أشار إليها الدكتور سليمان بن السعدي عن الاختلاف بين المؤرخين حول أسبقية كتابة تلك الصيغ(105)،حيث هولشير كون أول تسمية كانت في صيغة"مشو-msw"والتي وافقت الرسم الهيروغليفي  (106)هذه الإشارة التي ظهرت في عهد الملك"توحتمس الثالث"(1425/1458ق.م)(107)،الأمر الذي نفاه جاردنر الذي قال أن اسم المشوش ورد بصيغته الكاملة (مشوش) أولا ثم اختصر في العهود التي تلته،إذ حدد ظهور ذلك المصطلح في عهد الملك"امنحوتب الثالث"(1390-1352ق.م) وهو نفس التاريخ الذي ذكره كذلك"دافيد اوكونر" (D.O'conner) الذي اكد ظهور المصطلح في اشارة الى قطعان ماشية للمشوش غير معروفة المصدر (غنائم/هدايا/ارادات)(108)، قبل تأكيد جاردنر على أن اغلب الإشارات الواضحة لهؤلاء كانت في عهد "رمسيس الثاني"(1213/1279ق.م)،حيث وجدت نقوش تدل عليهم في معبد الكرنك،تصفهم بأنهم شكلوا فرقة عسكرية مصرية،و في عهد "رمسيس الثالث"و"مرنبتاح" وصفتهم الرسوم والنقوش بكونهم أعداء غربيين هاجموا مصر(109)، ومن الآراء كذلك ما ذكرته"نيي"التي وصفتهم انهمك انو يشتغلون في نشاطي تربية المواشي والمعادن(110)،وأكد نفس الأمر"هيس"الذي ذكر تلك النقوش الفرعونية التي أشارت إلى خمسة عشر جرة مملوءة بشحم ثيران المشوش،أين ارجع هذا الأثر إلى العام الرابع والثلاثون من حكم"امنحوتب الثالث"(111).

هذه الصفات دفعت اغلب الباحثين للأخذ بالفرضية القائلة أن المشوش هم سكان شمال إفريقيا أي جنوب غرب المتوسط وهم نفسهم ربما الليبو او فرع منهم(112)،أين كان قدومهم إلى مصر عبر الطريق الساحلي،كما

اعتبرت طريقة دخولهم إلى مصر سلمية في مرحلة من المراحل إذ انضموا إلى الجيوش المصرية وحملاتها على الشرق،وفي عهد "رعمسيس الثالث"(1186-1154ق.م)منحت لهم الأراضي مع قبائل التحنو في مصر كامتياز على خدماتهم العسكرية كمرتزقة مقابل عدم إثارتهم الفوضى خاصة وان عصر هذا الملك تميز بقلة الحروب،هنا اندمجوا بكثرة وصار لهم وزنهم في مصر.

الخاتمة

من خلال كل تم ذكره تتضح لنا الأهمية الكبيرة للمصادر الأثرية المصرية، التي خلفت لنا كما هائلا من المعلومات عن المصريين وغيرهم من الشعوب والحضارات المجاورة لهم،وذلك في إطار ما يعرف بالاحتكاك أو التبادل الثقافي بين تلك الشعوب التي عاشت في العالم القديم،هذه العلاقات الودية ستتحول مع مرور الوقت و ضيق المساحات الزراعية (نتيجة الجفاف)إلى صراع من اجل البقاء،والحفاظ على الوجود في سياق جديد من العلاقات التي ستحددها الظروف السائدة في تلك المجتمعات،هنا ربما ظهرت تلك الإشارات الأولى التي حاول من خلالها الإنسان المصري القديم وصف الأجنبي عن تلك الأراضي،وتحديد مختلف صفاته الجسدية وحتى النفسية،وتوصيفه بالعدو في الكثير من الأحيان،ومن هذه الشعوب سكان بلاد المغرب القديم الذين لعبوا دورا مهما في الحضارة المصرية،وكانوا من أول الشعوب التي لهما علاقات مع المصريين(ودية و عدائية)،وعلى هذا الأساس تمت الإشارة إليهم في كل مراحل الدولة المصرية بالعديد من التسميات أهمها"تحنو" و"تمحو" و"ريبو"و "مشاوش" موصلين لنا بذلك أقدم صورة عن أصل هؤلاء السكان وصفاتهم وعلاقاتهم بمصر.

الهوامش:

1- نعرمر:احد ملوك مصر القديمة،موحد مصر السفلى والعليا سنة 3100 ق.م،اعتبر أهم ملوكها ومؤسس الحضارة الفرعونية في تلك الحقبة الزمنية المتأخرة جدا،واليه يرجع الفضل في ظهور ما يعرف في التاريخ المصري بعصر الأسرات التي قسمها مانيتون إلى 31 أسرة،وهو التقسيم المستعمل حاليا،(مانيتون السمنودي:مؤرخ مصري عاش في العصر البطلمي،ق3 ق.م،ألف كتابا في تاريخ مصر،ضاعت معظم أجزاءه ولم يصلنا منه إلا فقرات نقلها المؤرخ اليهودي يوسوفس في كتابه "ضد أبيون")

2 --Hérodote,Livre,IV ,p....p,168.181.185.186.187.188.

-3.Bates. O,The Eastern Libyans,èd,MACL ,London,1914,Big31. P205.

4حسين عبد العال مراجع،"العلاقات الليبية الفرعونية منذ عصر ما قبل الأسرات وحتى بداية الحكم الليبي لمصر"، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم، إشراف:د/رجب عبد الحميد الاثرم،جامعة قار يونس،الأردن 1986،ص03.

5- رأس صولوويس:يقع هذا الرأس بعد أعمدة هرقل(مضيق جبل طارق حاليا)،والموقع كما ذكره هيرودوت إلى الجنوب من أعمدة هرقل،ما يعني انه ربما رأس سبارطيل (طنجة)حسب رأي الكثير من المؤرخين. ،انظر: - Hérodote,L.II,32-43.

للاطلاع أكثر:انظر كذلك:هيرودوت،"أحاديث هيرودوت(489/479-425ق.م)عن الليبيين"،تر:د-مصطفى اعشي،مطبعة المعارف الجديدة،المعهد الملكي للثقافة الامازيغية،الرباط2008،ص..ص،24...27.

-6 - Hérodote,L.IV, ,174-181.

7- حسين عبد العال مراجع،المرجع السابق،ص-ص،04-05.

8- رجب عبد الحميد الاثرم،"تاريخ برقة السياسي والاقتصادي من القرن السابع ق.م وحتى بداية العصر الروماني"، منشورات مكتبة قورينا،بنغازي،1975،ص13.

9 -Hérodote, L.II, ,41-42

10- عبد المعطي محمد سمرة،"الأجانب في مقابر أشراف الأسرة الثامنة عشر"،رسالة ماجستير،إشراف:د/سيد توفيق،كلية الآثار،جامعة القاهرة،1983،ص366.

11- احمد عبد الحليم دراز،"مصر وليبيا فيما بين القرن السابع والقرن الرابع ق.م"الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة، 2000، ،ص-ص،26-27.

12 - Bates.O,op cit,p...p,245...252.-

13- A.Fakhri,The Search for Texts in the Western Desert,in Institut Français d'Archéologie Orientale,d'Etude,T.LXV,Le Caire,1972,p299.

14 - Bates.O,loc cit,p.210.-

15 -,p-p,245-246.- ibid-

16- هيرودوت،احاديث هيرودوت،ص13.

17- محمد بيومي مهران،"المغرب القديم.."،ص69.،كذلك محمد علي العيسى،"اسم ليبيا.."ص89.

18- ابراهيم نجيب ميخائيل،"مصر والشرق الادنى القديم"،ج4،ط2،دار المعارف،القاهرة،1966،ص.338.

19- فوزي جاد الله،المرجع السابق،ص.63،هامش02.

20-احمد عبد الحليم دراز،المرجع السابق،ص28.،كذلك - :Bates.O,Op Cit,p-p, 210-211.

21- عبد المنعم أبو بكر،"ليبيا في أقدم عصورها"،(بحث تاريخي يعتمد على النصوص المصرية القديمة)،المؤتمر السادس للآثار في البلاد العربيfة،ليبيا،1971،الهيئة العامة للطباعة الأميرية،القاهرة،1973،ص478.

22- ألن جاردنر،"مصر الفراعنة"،ترجمة:ميخائيل نجيب،مراجعة:عبد المنعم أبو بكر،ط2،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،1987، ص427.

23- Hèrodote, Op Cit,Pag.77.

24- الليبو:مصطلح قديم أطلق على سكان شمال إفريقيا أو سكان غرب النيل،ومن هذا المصطلح جاءت تسمية ليبيا او بلاد ليبيا والليبيين التي ذكرت فالعديد من مصادر التاريخ القديم.،انظر:

-Homers ;Odyssey, Pag 275.285

كذلك: Hérodote, Op Cit,Pg ,42,43,p-p,196,198.

25- شارل أندري جوليان،"تاريخ إفريقيا الشمالية"(تونس-الجزائر-المغرب الأقصى-منذ البدء إلى الفتح الإسلامي)، تعريب محمد مزالي والبشير بن سلامة،مؤسسة تاولت للطباعة والنشر،الطبعة الثانية،2011،ص 59.

كذلك:بوزياني الدراجي، "القبائل الامازيغية"أدوارها ومواطنها وأعيانها،الجزء الأول،الطبعة الرابعة،دار الكتاب العربي ،2010،ص82.

26- سمي هكذا نسبة الى المنطقة التي وجد بها،جبل العركي،بمنطقة نجع حمادي.،انظر:عبد الحليم دراز،المرجع السابق،ص-ص.28-29.

27- محمد بيومي مهران،"المرجع السابق"،ص.99.

28- عبد العزيز صالح،المرجع السابق،ص-ص،187-189.

29- رجب عبد الحميد الاثرم،"العلاقات الليبية المصرية...،ص165\

30- عبد العزيز صالح،المرجع السابق،ص...ص،187...192كذلك:محمد ابو المحاسن عصفور،المرجع السابق،ص

31- احمد عبد الحليم دراز،المرجع السابق،ص.28.

-K.Zibelius,Afrikanische Orts-Und Volkernamen in -32 Hieroglyphischen Und Hieratischen texten,Wiesbaden,1972,p187.

33 - Amèdèe,paris,p03.:– Strabon ,Géographie,Livres,X-VII,traduction nouvell par

34- سليمان بن السعدي،المرجع السابق،ص.14،هامش رقم01.

35- الن جاردنر،المرجع السابق،ص427.

36- سليمان بن السعدي،المرجع السابق،ص14.

37- متحف القاهرة،قطعة رقم14328،كذلك:حسين محمد سالم،المرجع السابق،ص.ص،87.86.

- ألن جاردنر،المرجع السابق،ص427. 38

39- Bates. O, Op Cit,p205.

40- ألن جاردنر،المرجع السابق،ص427.،كذلك: احمد عبد الحليم دراز،المرجع السابق، ص29.

41- حسين محمد سالم،المرجع السابق،ص.86.

42- Ahmed.F,Bahria Oasis I,s.èd,Cairo,1942,p.6.

- حسين عبد العال مراجع،المرجع السابق،ص-ص،3-4. 43

44 -.10 Bates. O, Op Cit,p2-

45- سكين جبل العركى : من أهم الأدوات التى عثر عليها ترجع إلى ما قبل الأسرات المصرية حوالي3500 سنة ق.م وسميت بهذا الاسم لأنها وجدت في منطقة جبل العركي تجاه نجع حمادي فسميت اصطلاحًا باسمه1. وصور فنانها على أحد وجهي مقبضها معركة جرت على البر والماء بين فريقين اتخذ أحدهما هيئة المصريين واتخذ ثانيهما هيئة الليبيين، وكانت الغلبة للفريق الأول. وصور في معركة الماء ثلاث مراكب على الطراز المصري المعتاد، وتعاقبت هذه المراكب خلف بعضها ولكن أطرافها تداخلت مع بعضها. ثم صور مركبين في صف مستقل على طراز آخر مختلف ارتفعت فيه مقدمة المركب ومؤخرتها ارتفاعًا كبيرًا،وعبر عن نتيجة المعركة بصور رجال غرقى صورهم في أوضاع مختلفة بين صفي المراكب.

انظر: - Gardiner.S.A,Egypt of the . Pharaons ;New Yourk,1972,Plate.20

46-،ارتفاعها66 سم. -هذه الصلاية مصنوعة من الشست -مقسمة الى ثلاث أجزاء الجزأين الكبيرين في المتحف البريطاني والجزء الصغير في متحف اللوفر،وهذه الصلاية ذات وجه واحد يتوسطها بؤرة الطحن ، وهي تمثل الصيد المقصورة في أقصى اليمين والآخر في أقصى اليسار مصابين بالسهام وفي اعلي اللوحة صف من حاملي السهام يرتدون أقنعة بها ريشة و غالبا أنهم ليبيين ويمكن أن نقول انه تأثير ليبي ربما يكون هذا الصيد في الغرب بالقرب من حدود ليبيا بصفة عامة، وهي موجودة حاليا بالمتحف البريطاني - متحف اللوفر.للاطلاع أكثر انظر : -Gardiner.S.A,Op Cit,p394.

47- قطعة من الإردواز،ترجع إلى حقبة ما قبل الأسرات،محفوظة بمتحف القاهرة

48-- Salzman,P.C,Movement and Resourses Extraction among Pastoral Nomad :The Case of the Shah . Nawazi Baluch"Anthropological Quaterly, Comparative Studies of end Nomadism Pastoralism, 1971.p-p185-186

49- عبد المنعم أبو بكر،"ليبيا في أقدم عصورها"،(بحث تاريخي يعتمد على النصوص المصرية القديمة)،المؤتمر السادس للآثار في البلاد العربية، ليبيا ،1971، الهيئة العامة للطباعة الأميرية،القاهرة،1973،ص473.

50- سليمان بن السعدي،"علاقات مصر بالمغرب القديم منذ فجر التاريخ حتى القرن السابع قبل الميلاد"،أطروحة دكتوراه ،إشراف الدكتور محمد البشير شنيتي،جامعة قسنطينة،2008-2009،ص14. كذلك: -. K.Zibelius,Op Cit,p17,not2

51- سليمان بن السعدي،المرجع السابق،ص.16.

52 - . SA3HU RE, Band II, berlin 1913,p71. Das grabdenkmal Des konigs.- Borchar.L

53- سليم حسن، "مصر القديمة" ، مكتبة الأسرة ، الجزء السادس ،القاهرة،2000 ،ص258.

54-سليم حسن،"مصر القديمة"،مطبعة دار الكتاب الوطنية،ج7،القاهرة،1950،ص-ص، 84 -85.

55- عثر عليها في هيراكونبوليس، الجزء العلوي منها محفوظ بمتحف اللوفر، أما الجزء السفلي فمحفوظ بالمتحف البريطاني.انظر:سيريل الدريد :المرجع السابق، ص 94 ،كذلك: Kees, H., Ancient Egypt, a - 1961, P. 40. - cultural Topography, London,

56-J.Leclant,La Famille Libyenne au Tomple Haut De Pèpi 1 er Dans Livre Du Centenaire 1880-1980,IFAO 140 ,Le Caire 1980,p...p,49...54.

57--سليم حسن،"مصر القديمة"،الجزء السابع(عصر مرنبتاح ورعمسيس الثالث ولمحة في تاريخ لوبية)،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة، 1992 ،ص23.

58-A.Fakhri,Bahria Oasis 1 ,Caire,1942,p05.

59-W.Wolf , Die Kunst Ägyptens ,s.èd, (Stuttgart , 1957),s.81,Taf202.P236.

60-صلاية نعرمر:عبارة عن لوح مصنوع من حجر الشيست،عثر عليه بمعبد مدينة"نخن"العاصمة الدينية لمصر العليا،ارجعها المؤرخون الى عصر التوحيد حوالي3100ق.م،وهي الآن متواجدة بالمتحف المصري بالقاهرة.

61-التمحو:احدى القبائل الليبية القديمة،وصفتهم المصادر والمراجع بأنهم تلك القبائل التي كانت تقطن المنطقة

الواقعة الى الجنوب منها منطقة التحنو،تنتشر مضاربهم على طول ضفة النيل الغربية.للاطلاع انظر: سليمان بن السعدي، المرجع السابق،ص...ص،39...71.

62-سليمان بن السعدي،المرجع السابق،ص-ص،39-40. ،كذلك: -Moller. G,Op Cit,p38.

63-البربر :تسمية أطلقت على سكان جنوب غرب المتوسط أو الليبيين،وجاءت هذه التسمية متأخرة نوعا وبالظبط في العصر الروماني ،للاطلاع أكثر انظر:محمد ابراهمي،" المجتمع المغاربي من خلال مصادر التاريخ القديم"،مجلة الحكمة للدراسات التاريخية،العدد 30،السداسي الثاني 2015،الجزائر،ص-ص،40-43.

64- الامازيغ :تسمية أطلقت على سكان جنوب غرب المتوسط في الحقبة الاسلامية،وجاءت هذه التسمية متأخرة هي الاخرى ،للاطلاع أكثر انظر:محمد ابراهمي،المرجع السابق،ص-ص،40-43.

65- Bates. O,Op Cit,p46.

66-أيمن محمد صديق الحكيم،"الأوضاع الداخلية في مصر القديمة خلال عهد الأسرات الليبية"،رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الدراسات الإفريقية، إشراف:د/عبد الله عبد الرزاق،أ/ محمد صلاح الدين الخولي،معهد البحوث والدراسات الإفريقية،جامعة القاهرة،2003،ص-ص،12-13.

67- نقوش عثر عليها في معبد "أبيدوس"،نسبت تسميتها إلى صاحبها"أوني"، موظف شغل منصبا كهنوتيا في عهد الملك بيبي الأول، وبعدها عين قاضيا،كما تولى بنفسه قيادة الحملة ضد البدو الأسيويين،شغل عدة مناصب بعدها،سواء في عهد بيبي الأول أو عهد "مرن رع"رابع ملوك الأسرة السادسة، وفي عهده عين حاكما للوجه القبلي،يوجد هذا الأثر اليوم بالمتحف المصري بالقاهرة،يحمل الرقم 1435،للاطلاع أكثر انظر: Wilson.J ;Asiatic Campaigns Under Pepi -I,ANET ,Princeton,1966,p-p,227-228.

68-نيقولا جيرمان،المرجع السابق،ص106،كذلك:سليمان بن السعدي ،المرجع السابق،ص44.

69-بلاد يام،قيل ان موقعا الى الجنوب من الجندل الثاني في النوبة العليا(السودان حاليا)،اما موقها بالتحديد وقع حوله اختلاف كبير، للاطلاع اكثر انظر:

Connor.D.O,The Locations of YAM and KUSH and -Their Historical Implications, JARCE23, 1986,p...p,27...35.

70- ايمن محمد صديق الحكيم،المرجع السابق،ص-ص،12-13.

71- Bates. O,Op Cit,p4

72- هدى محمد بلحاج، هدى محمد بلحاج،"العلاقات والتأثيرات الحضارية المتبادلة بين مصر والمستوطنات الفينيقية في شمال إفريقيا"،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الآثار المصرية،إشراف د/عبد الحليم نور الدين،د/سليمان حامد الحولي،قسم الآثار،جامعة القاهرة،2011،ص89.

73 - Bates. O,Loc Cit,p46-

74- رمضان عبده علي،"تاريخ الشرق الأدنى القديم وحضارته"،ط1،مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2000، ص212.

75- احمد عبد الحليم دراز ،المرجع السابق ،ص33،انظر كذلك: -Bates. O,Op Cit,p46.

76- نفسه،ص33.

77- قبائل الوندال:خليط من شعب الجرمان والبولنديين وشعوب الاراضي الاسكندنافية(المنخفضة)من النرويج والسويد والدنمارك،اسسوا دولة لهم بشبه الجزيرة الايبرية(اسبانيا)واحتلو شمال افريقيا حوالي 534/429 ق.م:للاطلاع اكثر انظر:الصالح العود محمد،"التحولات الحضارية في الفترة الوندالية534/429 ق.م"،رسالة ماجستير،كلية العلوم الاجتماعية والانسانية،جامعة منتوري،قسنطينة،2009 /2010.

78- سليمان ابن السعدي،المرجع السابق،ص39.

79 - Bates. O,Op Cit,p.210.

80- احمد عبد الحليم دراز ،المرجع السابق،ص35.

81- Gardiner A.,Op Cit,p115.

82-ibid,p115

83-سليمان بن السعدي،المرجع السابق،ص.40.

84- عبد المنعم ابوبكر،المرجع السابق،ص-ص،475-476.

85-Gardiner. A, Op Cit,p115.

86- هدى محمد بلحاج،المرجع السابق،ص90.

87- Gardiner.A ,AEOI,p121.

88- مصطفى كمال عبد العليم،المرجع السابق،ص24.

89- مها عيساوي،المرجع السابق،ص106.

90- مصطفى كمال عبد العليم،المرجع السابق،ص26

91- شارل أندري جوليان،"المرجع السابق"،ص71.كذلك:مها عيساوي ،المرجع السابق،ص105.

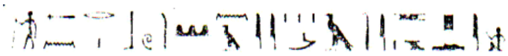
92- Hèrodots ;LivreIV ,pg23-26.

93-Rachet.G ;Dictionnaire de la civilisation ègyptienne,èd.Larousse,Paris,2001,p149

94- احمد عبد الحليم دراز،"مصر وليبيا فيما بين القرن السابع والقرن الرابع ق.م"،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة،2000،ص40.

95- سليمان بن السعدي،المرجع السابق،ص104.

-96



-الرئيس العظيم للريبو،ناي ماوتى ابدي، للاطلاع انظر:سليمان بن السعدي،المرجع السابق ص105،هامش-3-4.

97- لوحة موسكو،"رقم5647"،متحف الفنون الجميلة – موسكو-ترجمها يويوت جان على كونها اعطية او قربان للاله اوزير.

98 :- J. Yoyotte, les principautés du delta… , p 143 للاطلاع اكثر انظر

لوحة هبة،من محفوظات مجموعة"ناهمان"،المصدر: متجر لبيع التحف .

:للاطلاع اكثر انظر- J. Yoyotte, Op Cit, p 143

99- لوحة محفوظة في متحف القاهرة،رقم30972،عثر عليها في الدلتا الغربي.

.:للاطلاع اكثر انظر- J. Yoyotte, Loc Cit , p 143

" :للاطلاع اكثر انظر- ibid , p 143

-100 3078"لوحة السرابيوم،متحف اللوفر،رقمm

-101مها عيساوي،المرجع السابق،ص106.كذلك Nibbi.A, lapwings and Libyans in ancient Egypt,p 77. -

102-Bates.O ;Op Cit,p46.

103- عبد اللطيف احمد البرغوثي،المرجع السابق، ص…ص،69…72.

104- Yoyotte J., les principautés du delta au temps de l"anarchie libyenne.étudesd"histoire politique MIFAO 66.le Caire 1961 pp 122-123

105-سليمان بن السعدي ،المرجع السابق،ص77

106- Holscher.W, Op. Cit., p 60

107- سليمان بن السعدي ،المرجع السابق،ص73.

108-دافيد اوكونر،"الدولة الحديثة ومصر الانتقال الثالث1552-664ق.م"،تر:يقطر لويس،مر:جاب الله علي جاب الله،مطبوعات المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة،2000،ص307.

109- احمد عبد الحليم دراز،"المرجع السابق"،ص38.

110- Nibbi.A, lapwings and Libyans in ancient Egypt.p 77

111- Hayes. W.C., Inscriptions from the palace of AMEN HOTEP III. JNES 10.1951 p 91

112- دافيد اوكونر،المرجع السابق،ص478. -